بســــــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فقدره منازل لنعلم عدد السنين والحساب

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

و بعد:

1) استجابة للدعوة التي وصلت الى المجلس الأعلى للشؤون الدينية من بعض الأئمة والخطباء والمفتين بخصوص بيان موعد أول شهر شوال (عيد الفطر المبارك) لعام 1440هـ استحسن المجلس الأعلى للشؤون الدينية إصدار البيان الآتي:

2) نسأل الله تعالى أن يتقبَّل من جميع المسلمين صيامهم وصلاتهم وصدقاتهم وصالح أعمالهم، وأن يجعل هذا العيد المبارك عيد فتح، ونصر للمستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها وأن يرزق لهم فرجا عاجلا -إن الله عز وجل ولىّ ذلك والقادر عليه- وندعوه جل وعلا لإخواننا الذين وقعوا شهداء بالرحمة والمغفرة، و لذويهم بالصبر الجميل.

3) إن المجلس الأعلى للشؤون الدينية ينتهز هذه الأيام المباركة ليدعو المسلمين قاطبة إلى الاعتصام بحبل الله تعالى ووحدة الصف ولمِّ الشمل متذكرين قول الله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا...." الأية (آل عمران 103).

4) ينصح المجلس الأعلى للمسلمين أن يعملوا في مواعيد بدايات الشهور القمرية بالمنهج الذي تبناه مؤتمر التقويم الهجرى الموحد الذي تم تنظيمه من قبل رئاسة الشؤون الدينية التركية حول بدايات الشهور القمرية والتقويم الهجري الموحد في إستانبول في الفترة 21 – 23 شعبان 1437هـ الموافق 28 – 30 مايو 2016م بالتعاون مع المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث و مركز الفلك الدولي وشارك فيه أكثر من سبعين دولة ممثلة في مندوبيها، و عدد من وزارات الأوقاف، ودور الإفتاء، والعلماء، والفقهاء، والفلكيين، بالإضافة إلى ممثلي معظم المجامع والمجالس الفقهية في العالم والذي يعتمد على مبادئ شرعية وفلكية . ومن أهمها: أن الأصل في بدايات الشهور القمرية إمكانية رؤية الهلال وإثباتها بوسيلة قطعية من مكان ما من سطح الأرض، سواء تمت بالعين المجردة أو بالاستعانة بالمراصد والأجهزة الفلكية الحديثة، وأن الحساب الفلكي العلمي يخبرنا مسبقا وبشكل قطعي عن توقيت الرؤية الصحيحة، ولا يمكن أن يعارض تحققها، وأنه لا عبرة باختلاف المطالع؛ لعموم الخطاب "صُومُوا لرُؤيَتِه وأفْطِرُوا لِرُؤيَته"(متفق عليه) و "الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ وَالأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُّونَ" (أخرجه الترمذي). وكانت هذه المبادئ مؤكدة في مؤتمر رؤية الهلال الذي أقيم في إستانبول عام 1978 ميلاديا ومؤكدة مبدئيا في قرارات المجامع والمؤتمرات الفقهية في هذا المجال .

5) وفقا لهذه القرارات أن الحسابات الفلكية الدقيقة بالنسبة لهلال شهر شوال لعام 1440هـ من (GMT تؤكد أن الإقتران سيكون على الساعة 10:02 حسب التوقيت العالمي الموحد (جرينتش يوم الإثنين 03 حزيران/يونيو2019م الموافق 29 رمضان 1440هـ. و يمكن رؤية الهلال في اليوم ذاته بعد غروب الشمس في أمريكا الجنوبية، وجنوب أمريكا الشمالية. بناء على ذلك سيكون أول شهر شوال (عيد الفطر المبارك) لعام 1440هـ .بإذن الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق 04 يونيو/ حزيران 2019 م.

6) سعيا لتوحيد كلمة المسلمين وتحقيقا لوحدتهم وخدمة لمصالحهم وتجنيبهم مخاطر التفرقة والاختلاف وبخاصة في القضايا الإسلامية المهمة ومن ضمنها بداية الأشهر القمرية يوصي المجلس الأعلى للشؤون الدينية المسلمين الذين يعيشون فى دول المهجر بأن يتحدوا على كلمة سواء من خلال الاعتماد على اعلان المجلس الأعلى للشؤون الدينية المعتمد على اسس شرعية محققة علميا وفلكيا حيث لا يجوز شرعا اختلاف أهل بلد واحد حول صيامهم وأعيادهم بل يجب عليهم الالتزام بما يصدر عن مرجعيتهم الشرعية كالمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث في دول المهجر ومجلس الفقه الإسلامي لشمال أمريكا ورئاسة الشؤون الدينية التركية في تركيا.

7) وعلى هذا ينصح المجلس للمفتين وللائمة والخطباء - الموجهين دعوة الى المجلس بخصوص بيان موعد عيد الفطر المبارك 1440 هـ - أن يعملوا في تحديد أول شهر شوال (عيد الفطر المبارك) لعام 1440هـ بإعلان رئاسة الشؤون الدينية التركية قضاء على الخلافات المملة بين المسلمين كل عام في عصرالفضاء . علما بأن إعلان الرئاسة قد اعتمد على إمكانية الرؤية في العالم سواء كانت بالعين المجردة أم بأجهزة الرصد دون الاعتبار باختلاف المطالع كما هو الراجح لدى جمهور الفقهاء ومعظم المجامع الفقهية وعلى المعايير الفلكية والضوابط الفقهية بحيث لا يتعارض مع أي نص شرعي أو قاعدة فلكية قطعية . وينصح أيضا لإخواننا الخروج من عالم الجدل والتنظير والتأطير إلى الواقع والعمل من خلال إعلان شرعي - صادر عن مرجعية متخصصة فقهيا وفلكيا - تتحقق فيه الضوابط الشرعية من الرؤية الشرعية ويتوافر فيه الشرطان الأساسيان وهما: أن لا يؤدي الاعلان إلى الدخول في الشهر القمري والهلال لم يولد بعد، وعدم تأجيله مع رؤية الهلال وضوحا للعيان في أي نقطة من العالم. سائلين الله تعالى أن يستقبل المسلمون عيد الفطر المبارك وهم في خير وبركة. والحمد لله رب العالمين.

د. أكرم كلش
رئيس المجلس الاعلى للشؤون الدينية